

خلاصة عبقات الأنوار

[60] علي القاري، والشيخ عبد الحق الدهلوي، والشوكاني.. قال القاري نقلا عن ابن القيم: "ومما وضعه جهلة المنتسبين الى السنة في فصل الصديق حديث: ان ا [يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولابي بكر خاصة. وحديث: ما صب ا [في صدري شيئا الا وصبته في صدر أبي بكر، وحديث: كان إذا اشتاق الى الجنة قبل شية أبي بكر.. " . 3 - تتبع الهائل وتتبع السيد رحمه ا [جميع الاقوال الواردة في كل موضوع بحثه، فلم يترك قولا لم يتعرض له، بل يذكر ما يمكن أن يقال أيضا.. فهو عندما ينتهي من الرد على خصمه الدهلوي يشرع في البحث مع الاخرين، وقد يقدم الرد على كلام غيره - لاقتضاء البحث ذلك - ثم يدخل في مناقشة كلمات " التحفة ". فمن الثاني ما صنعه في حديث: " مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح.. " الذي رد الدهلوي على الاستدلال به على امامة أمير المؤمنين عليه السلام من جهة الدلالة، ولم يتعرض الى جهة السند.. فذكر السيد رحمه ا [أسماء طائفة من المخرجين لهذا الحديث الشريف وهم 92 رجلا، ابتداء بالشافعي فأحمد فمسلم بن الحجاج.. وانتهاء بالمعاصرين له.. ثم نصوص رواياتهم.. لما ذكرنا سابقا من أن البحث عن السند مقدم على البحث الدلالي. وقد دعاه الى ذلك طعن ابن تيمية في هذا الحديث بقوله: " أما قوله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح. فهذا لا يعرف له اسناد أصلا، صحيح ولا ضعيف، ولا هو في شئ من كتب الحديث التي يعتمد عليها، وان كان قد رواه من يروي أمثاله من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا مما يزيدنا وهنا وضعفا " .